الذي هو الحقيقة الى كل من افراده فيجده متواطيا بمعني ليس فرد من
افراده هاهنا بسابقية اذ بين الاخرى بل هي مستوية فيها وتنسب البياض
الى كل من افراده فيجده مشككا بمعني ان افراده ليست مستوية فيه
بل البياض في الثلج اشد منه في العاج ووصف اللفظ بالكلية مجاز
كالجزئية وبقي على المص المتساويان وهما ما اتحدا ماصدقا واختلفا
مفهوما كالكاتب بالقوة والناطق بالقوة والعموم والخصوص الوجهي
كالانسان والبياض يجتمعان في المملوك الابيض وينفرد الابيض عن
الانسان في الورق وينفرد الانسان عن الابيض في العبد الاسود
والعموم والخصوص المطلق كالانسان والحيوان فالانسان اخص والحيوان
اعم فكل انسان حيوان ولا عكس قوله تواطي بدل من جملة فالنسبة هي
المتواطي اي النسبة بين الانسان والافراد التواطي وقوله تشاكك
ويقال تشكك وقوله تخالفا اي تباين والحاصل ان التواطي كون المعني
مستويا في افراده والتباين كون المعاني متعددة الالفاظ متعددة
وفي التحقيق كون المعاني لا يجتمع اصلا في مادة والاشتراك كون اللفظ
الواحد تشترك فيه معان او معنيان والترادف كون اللفظ متعدد والمعني
واحد قوله اعلم ان نسبة الكلي الى معناه المتبادر انه اراد الكلي وان
الخمسة المذكورة فيها نسبة اللفظ للمعني وقد علمت مما قررنا ان الحال
ليس كذلك قوله والتشكيك اي والتشكيك قوله اما تستوي افراده
اي الكلي فيما اي في ذلك الكلي اي في معناه قوله فمتواطي اي فهو كلي متواطي
قوله لتواطي افراد معناه فيه اي في ذلك الكلي الذي هو اللفظ وفي الحقيقة
اي في معناه اي استوا الافراد حقيقة انما هو في معناه قوله واما ان يكون
بعض معانيه اراد بها الافراد وحينئذ فالمعني اما ان يكون بعض افراده اولي
لذلك

لذلك الكلي اي بمعناه من البعض الاخر قوله فان معناه في الثلج اي فان
فرده الكائن في الثلج اي القائم به اولي به اي بمعناه وقوله منه اي من
فرده الكائن في العاج والبياض هو اللون المفرق للبصر قوله اولي اي
اشد قوله فان معناه اي فان فرده الكائن في الواجب قبله اي قبل فرده
الكائن في الممكن قوله فمشكك اي فهو كلي مشكك قوله لتشكيك
اي لكونه يشكك الناظر قوله في اصل المعني اي في اصل هو المعني اي الحقيقة
الكلية قوله نظرا الى جهة الاختلاف اي نظرا الى جهة هي الاختلاف فالاضافة
للبيان اي الاختلاف في القوة والضعف والتقدم والتاخر قوله واما
ان يتعدد اللفظ والمعني اي لفظ الكلي ومعناه قوله فمتباين بمعني
متباين اي فكل منهما يقال له كلي متباين للاخر قوله لان احد اللفظين مباين
للاخر لتباين معناهما ظاهره ان القصد الحكم بالتباين في الالفاظ دون
التباين في المعاني وانما اتي الا من تباين المعاني الذي ليس الحكم به
مقصودا ولا يخلو ما فيه من التسامح وذلك لان المقصود انما هو الحكم
بالتباين بين المعاني لانه حقيقة فيها وعلي تقدير الحكم بالتباين بين
الالفاظ فانما هو توسع تابع للمعاني وذلك لان اللفظين قد يتباينان
ويكون المعني واحدا كالمترادفين وتتباين المعاني مع اتحاد اللفظ كا
لمشترك قوله واما ان يتحد المعني اراد به الحقيقة قوله كالانسان والبشر
اي كلفظ انسان ولفظ بشر فمعناهما واحد وهو حيوان ناطق
لان الواضع وضعهما لذلك وتوهم ان مدلول البشر بادي البشرة كما توهمه من
لا علم له قوله فمترادف اي فكل منهما مترادف على الاخر قوله لترادفهما اي
لتواليهما اي لانهما ركبا معني واحدا احدهما خلف الاخر الا ان هذا ظاهر فيما
اذا كان الواضع واحدا ووضع احدهما بعد الاخر ناسيا للاول ولا يشمل

Copyright @ King Saud University